

تفسير الثعالبي

يكفر باﻻ ولقائه وإنما هذه صفة مشركى عبدة الأوثان وعلي وسعد Bهما ذكرا قوما أخذوا بحظهم من صدر الآية .

وقوله سبحانه فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يريد أنهم لا حسن لهم توزن لان اعمالهم قد حبطت أي بطلت ويحتمل المجاز والاستعارة كأنه قال فلا قدر لهم عندنا يؤمئذ وهذا معنى الآية عندي وروى أبو هريرة أن النبي صلى ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ قال يوتى بالأكل والشروب الطويل فلا يزن جناح بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا .
وقوله ذلك إشارة إلى ترك إقامة الوزن .

وقوله سبحانه أن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس اختلف المفسرون في الفردوس فقال قتادة أنه أعلى الجنة وربوتها وقال أبو هريرة أنه جبل تتفجر منه أنهار الجنة وقال أبو إمامة أنه سره الجنة ووسطها وروى أبو سعيد الخدري أنه تتفجر منه أنهار الجنة وروى عن النبي صلى ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ أنه قال إذا سألتم ﺍﻟﻠﻪ فاسألوه الفردوس ت ففي البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي صلى ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ قال أن في الجنة مائة درجة أعدها ﺍﻟﻠﻪ للمجاهدين في سبيل ﺍﻟﻠﻪ ما بين الدرجين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم ﺍﻟﻠﻪ فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة انتهى .

وقوله تعالى لا يبغون عنها حولا حول بمعنى المتحول قال مجاهد متحولا وأما قوله سبحانه قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية فروي أن سبب الآية أن اليهود قالت للنبي صلى ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ كيف تزعم أنك نبي الأمم كلها وأنتك أعطيت ما يحتاجه الناس من العلم وأنت مقصر قد سئلت عن الروح لم تجب فيه ونحو هذا من القول فأنزل ﺍﻟﻠﻪ الآية معلمة بأوسع معلومات ﺍﻟﻠﻪ D وإنها غير متناهية وإن الوقوف دونها ليس ببدع فالمعنى لو كان البحر مدادا تكتب به معلوماته تعالى لنفد قبل أن يستوفيهها وكلمات ربي هي المعاني القائمة بالنفس وهي